نيل المرام
NAYLOUL MARAM
WAKEUR MAME KHALIFA NIASS

مفتاح الفتح والوصول

إلى حضرة شيخنا ابن الرسول

الخليفة الحاج محمد انياس

نيل المرام
NAYLOUL MARAM
WAKEUR MAME KHALIFA NIASS

مفتاح الفتح والوصول

إلى حضرة شيخنا ابن الرسول

للخليفة المعظم الشيخ العلامة البحر الفهامة الصوفي العارف السالك
الخليفة الحاج محمد انياس الكولخي

www.NayloulMaram.com

الحمد لله ولي المتقين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

***

ها نحن أولاء نقدم للأعزاء الكرام، ذوي الود والاعتقاد في حضرات ساداتنا الأولياء عموما، وفي شيخنا **القطب الأكبر الكبريت الأحمر سيدي أبي العباس أحمد بن محمد التجانيّ الشريف رضي الله عنه** خصوصا، نقدم لهم هذه القصيدة الراقية في مدحه والذب عن حريمه، والإعلان عن شفوف مرتبته على مراتب جميع ساداتنا رجال الله حيث إنه هو الفرد الختم الكتم.

وهي قصيدة للعالم العلامة الأديب المغوار الجسور، حامل لواء المحبة والمودة والخدمة في الطريقة الأحمدية التجانية.

ولقد حملت لواء حبك دون من

ينمى له من أسود أو أحمر

(**ومن يَصِفْكِ فقد سَماكِ للعرب**)

رضي الله عن **أبي عمر الخليفة الحاج محمد نياس ابن الحاج عبد الله الكبير**

(**وعليه من ربي سحائب رحمة... ما دام شيخي منبع العرفان**)

هذه القصيدة المباركة اسمها

(مفتاح الفتح والوصول، إلى حضرة شيخنا ابن الرسول)

وقلما أبصرت عيناك ذا لقب .. إلا ومعناه إن فتشت في لقبه

ومطلعها الأخّاذ:

داعي الفاتح إلى التّجان دعاني .. فهو الغياث أعَاذِلَيَّ دعاني

فقد ألفها بعد عودته من حجه المبارك، كما أرخها آخر القصيدة بقوله: (**سر الولاية نورها التجاني**) أي عام 1329هـ 1911م) فترة سكناهم الجديدة لمدينة كولخ).

ولقد استحسنها والده **الحاج عبد الله** رضي الله عنه للغاية، وقال عنها من وارداته النورانية المباركة:

إن هذه ا لقصيدة قراءتها تفيد القلوب علوما ربانية؛ لأن صاحبها متولد من محبة شيخنا التجانيّ رضي " الله عنه وأرضاه وعنا به آمين."

(**فإن القول ما قالت حذام**)

وقد لاحظ الأحباب أن عدد أبياتها 46 بيتا يوافق على حساب الجمّل عدد اسمه تعالى (ولي)، وفي هذا من التفاؤل والرمز ما فيه.

وقد صنفها في ديوانه الذي رتبه هو بنفسه وطبعه عام (1374هـ 1956م) وهو ديوانه المشهور (الكبريت الأحمر ، في مدائح القطب الأكبر) ولقد أعيد طبع هذا الديوان المبارك إلى الآن مرتين من قِبل ولده الكاتب الأريب الحاج سيدي الأمين نياس رحمه الله.

وقد رأى موقع الإنترنت لمجموعة (**نيل المرام**) أن ينشرها في صفحاته؛ لتكون متاحة أكثر إن شاء الله، بعد اعتناء في ضبطها وتصميمها، ولله الحمد والمنة.

وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح الخاتم الناصر الهادي وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

***

مَقَالْ آمنة تشامْ ابن الحاج أحمد تَبَرَ

دَاعِي الْفَلَاحِ إِلَى التِّجَانِي دَعَانِي
فَهُوَ الْغِيَاثُ أَعَاذِلَيَّ دَعَانِي

❖

فِيهِ السَّعَادَةُ وَالْوِلَايَةُ وَالتُّقَى
بِضَمَانِ طَهَ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي

❖

وَعَلَيْهِ مِنْ رَبِّي سَحَائِبُ رَحْمَةٍ
مَا دَامَ شَيْخِي مَنْبَعَ الْعِرْفَانِ

❖

شَيْخِي الَّذِي هَامَ الْقُلُوبُ لِحُبِّهِ
لِبَهَاءِ بَهْجَتِهِ وَعُظْمِ الشَّانِ

❖

هَيَمَانَ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ وَعَجْزَهُمْ
عَنْ عِلْمِ كُنْهِ مَقَامِهِ الصَّمَدَانِي

❖

إِنْ رُمْتَ رِضْوَانَ الْإِلَـٰهِ وَقُرْبَهُ
خُذْ وِرْدَ أَحْمَدَ شَيْخِنَا التِّجَّانِي

❖

بَحْرِ الْمَعَارِفِ وَاللَّطَائِفِ وَالْعُلَىٰ
خَتْمِ الْوِلَايَةِ شَمْسِ كُلِّ مَكَانِ

❖

تَنَلِ الْمُنَىٰ وَالسَّعْدَ وَالسِّرَّ الَّذِي
أَعْيَى الْكِبَارَ فُهُومُهُ بِأَمَانِ

❖

هُوَ مُنْيَتِي هُوَ بُغْيَتِي هُوَ مَطْلَبِي
هُوَ نُخْبَةُ الشُّرَفَاءِ فِي الْإِنْسَانِ

❖

وَتَحَصَّنَتْ فَاسٌ بِهِ بَلْ مَغْرِبٌ
لَا سِيَّمَا الدَّرْدَاسُ بِالْبُنْيَانِ

❖

وَأَنَا الْمُتَيَّمُ فِي هَوَاهُ وَلَائِمِي
فِي حُبِّهِ مِنْ حُمْقِهِ أَغْرَانِي

❖

وَهُوَ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ بِحَقِّهِ
أَنْتَ النَّجَاةُ لِمُسْرِفٍ أَوْ جَانِ

❖

وَهُوَ الَّذِي نَالَ الْفُتُوحَ بِجَدِّهِ
دُونَ الشُّيُوخِ بِرَغْمِ أَنْفِ الشَّانِي

❖

وَهُوَ الَّذِي نَظَمَ النَّبِيُّ بِوِرْدِهِ
سِلْكًا يَفُوقُ زُمُرُّدًا بِجُمَانِ

❖

وَهُوَ الَّذِي ضَمِنَ النَّبِيُّ وِلَايَةً
لِمُرِيدِهِ وَالْمَوْتَ فِي الْإِيمَانِ

❖

وَهُوَ الَّذِي كَفَلَ الْمُرِيدَ بِزَلَّةٍ
وَأَجَارَهُ مَوْلَاهُ بِالْغُفْرَانِ

❖

وَهُوَ الَّذِي بِعُلُومِهِ وَبِسِرِّهِ
قَدْ مَدَّهُمْ مِنْ فَيْضِهِ الْعِرْفَانِي

❖

وَبِهِ مَلَاذُ السَّالِكِينَ وَبَابُهُمْ
وَالْجَذْبُ مِغْنَاطِيسُهُ بِبَيَانِ

❖

وَطَرِيقُهُ كَتْمِيَّةٌ فَرْدِيَّةٌ
خَتْمِيَّةٌ وَلَنَا بِهَا لُطْفَانِ

❖

إِنْ نِلْتُ مِنْكُمْ وُصْلَةً وَمَكَانَةً
لَا شَيْءَ إِلَّا نِلْتُ فِيهِ أَمَانِي

❖

مَنْ نَالَ فَتْحًا عَنْ غِطَاءِ بَصِيرَةٍ
يَلْقَى الْفُيُوضَ بِرُتْبَةِ التِّجَّانِي

❖

بِالْغَيْبِ قَدْ أَخَذَ الشُّيُوخُ بِشَيْخِنَا
مِنْ آدَمٍ لِلنَّفْخِ بِالْإِعْلَانِ

❖

اَلْخَتْمُ ذَلِكَ لَا سِوَاهُ كَمَا حَكَىٰ
شَيْخِي مَلَاذِي قُطْبُ كُلِّ زَمَانِ

❖

هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مَحَمَّدٍ سِرُّ الْوُجُو
دِ وَمَرْكَزُ الْأَنْوَارِ وَالْعِرْفَانِ

❖

رُوحُ الْوُجُودِ وَطَلْسَمُ الْحَقِّ الَّذِي
مِنْ فَيْضِهِ أَسْرَارُ ذِي الْأَكْوَانِ

❖

شَادَ الْوِلَايَةَ بَعْدَ طُولِ عَفَائِهَا
وَخُمُودِ ضَوْءِ سِرَاجِهَا النُّورَانِي

❖

بَيْتُ الْوِلَايَةِ سَقْفُهَا وَجِدَارُهَا
بَلْ بَابُهَا وَعِمَادُهَا الرَّبَّانِي

❖

مَنْ زَارَ غَيْرَ إِمَامِنَا وَصِحَابِهِ
فَكَوَاقِعٍ فِي الْبَحْرِ بِالْخُسْرَانِ

❖

إِنْ كَانَ مُنْتَسِبًا لِحَبْلِ طَرِيقِ قُطْـ

ـبِ الْأَوْلِيَاءِ الْكُمَّلِ الْأَعْيَانِ

❖

يُجْزَى لِسُوءِ فِعَالِهِ يَوْمَ اللِّقَا

بِالطَّرْدِ وَالْإِبْعَادِ وَالنِّيرَانِ

❖

لَا تَغْتَرِرْ بِالْحَامِلِينَ (جَوَاهِرًا)

مِثْلَ الْحِمَارِ لِجَهْلِهِمْ بِمَعَانِي

❖

وَ(رِمَاحَ) شَيْخِي وَهْوَ حَامِي وِرْدِنَا

طَلَبًا لِإِدْرَاكَ الْحُطَامِ الْفَانِي

❖

لَيْسُوا مِنَ اَهْلِ طَرِيقِنَا بَلْ هَالِكُو

نَ وَمُهْلِكُونَ لِأَهْلِ كُلِّ زَمَانِ

❖

إِذْ يَنْتَمُونَ بِغَيْرِ إِذْنِ رِجَالِهَا

(وَأْتُوا الْبُيُوتَ) بِمُحْكَمِ الْفُرْقَانِ

❖

إِنِّي أَنَخْتُ بِبَابِكُمْ يَا سَيِّدِي

هِمَمَ الْفُؤَادِ وَسَائِرَ الْأَحْزَانِ

❖

لَبَّيْتُهُ صَوْتًا رَطِيبًا آخِذًا

وِرْدَ التِّجَانِ عَنِ الْهُمَامِ أَمَانِي

❖

بَحْرِ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَالنَّدَى

مُعْطِي الْهِدَايَةِ مُوقِظِ الْوَسْنَانِ

❖

وَطَبِيبِ أَدْوَاءِ الْقُلُوبِ مَعَ الْجُسُو

خُلَاصَةِ الْكُبَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ

❖

حَامِي طَرِيقَةِ شَيْخِنَا وَرِجَالِهَا

عَبْدِ الْإِلَـهِ خَلِيفَةِ التِّجَّانِي

❖

رُتَبَ الْوِلَايَةِ حَازَهَا بِشَهَادَةِ الْـ

ـكُبَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ مِنْ إِخْوَانِي

❖

هَذَا خَدِيمُكُمُ وَكَعْبُ طَرِيقِكُمْ

فَيَذُودُ ذَا الْإِنْكَارِ بِالْبُرْهَانِ

❖

يَا رَبِّ بِالْكَنْزِ الْمُطَلْسَمِ سِرُّهُ

بِالْمُصْطَفَى الْمَمْدُوحِ فِي الْقُرْءَانِ

❖

وَصِحَابِهِ أَهْلِ التُّقَى وَنُجُومِنَا

فَلْتَرْفَعَنْ بَيْنَ الْعَوَالِمِ شَانِي

❖

وَتَجُودُ بِالْفَتْحِ الْكَبِيرِ بِجَذْبَةٍ

وَبِخَتْمِ أَهْلِ وِلَايَةٍ وَتَدَانِ

❖

وَعَلَىٰ خِتَامِ الْمُرْسَلِينَ وَءَالِهِ

أَزْكَى الصَّلَاةِ دَوَامَ ذِي الْمَلَوَانِ

❖

مَا قَالَ ذُو وَجْدٍ يَهِيمُ مُؤَرِّخًا

(سِرُّ الْوِلَايَةِ نُورُهَا التِّجَّانِي)